مولانا الشيخ محمد عادل الربانی

قليلون هم الذين يطلبون المغفرة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ

صدق الله العظيم. يقول الله عز وجل، إن النفس تأمر بالشر. يجب ألا نمنحها أي فرصة. يجب ألا نقدّم أي تنازلات. يجب أن نبتعد قدر الإمكان عن الشر والذنوب. بالطبع، لا يوجد إنسان معصوم من الخطيئة، ولا يمكن أن نكون بلا خطيئة. يقول الله عز وجل "خلقت الإنسان ليخطئ ثم يستغفر فأغفر له". ومن هذا المنطلق، فإن البشر دائمًا ما يكونون خطّائين. لا يوجد من لا يخطئ. هناك العديد من الذنوب، صغيرة كانت أم كبيرة. وهي موجودة ليطلب الناس المغفرة عنها. إن حكمة الله عز وجل لا تُدرك. لكنه ﷻ يُرشدنا إلى الطريق. ترتكب ذنبًا، فتستغفر، فيُمحى الذنب ويُكتب بدله أجر. هذا هو كرم الله عز وجل وفضله.

لكن الناس يتّبعون نفوسهم. قليلٌ من يتوب ويستغفر، وكثيرٌ لا يفعل. يقع الكثير من الناس في المعاصي، دون أن يدركوا ذلك. في هذا الزمان، تُعتبر المعصية مهارة. يخرج أحدهم ويقول "هذا أمر طبيعي، إنه مجرد أمر بشري. لا يوجد شيء اسمه طلب المغفرة أو الاعتذار لأحد". لا، ستطلب المغفرة. كما قلنا، الله عز وجل يُهلك كل ما تفعله، يُنهيه ويمحوه، وتحصل على ثواب مكانه.

هؤلاء الذين لا إيمان عندهم ليس لهم حظ. أما المحظوظون فهم المؤمنون. إن منّ الله عليك بالإيمان، إن آمنت، فهي نعمة عظيمة. لا شيء أعظم من ذلك. لأن ما نفعله في الدنيا لن ينفعنا بعد الموت. لن ينفعهم أي قدر من المرح، المعصية أو الفرح بالذنوب. سيُعاقبون. عندما يكونون مؤمنين، سيغفر لهم الله عز وجل بالتأكيد. سيُطهّرون من ذنوبهم. الله ﷻ يُبعدنا عن المعاصي. الله ﷻ يغفر لنا ذنوبنا، إن شاء الله. الله ﷻ يتقبّل منا جميعًا. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
18 أيلول 2025/ 26 ربيع الأول 1447
صلاة الفجر – زاوية أكبابا، اسطنبول